الحديقة الندية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية قدس الله اسراره العلية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فتح اقفال القلوب بمفاتيح الغيوب وخص النفحات القدسية بطيب الهبوب فاراح بها بمصابيح الهداية المزيلة لظلام الاوهام والشكوك صح
الارواح واوضح مشكلات السلوك والسير الى ملك الملوك السادة القادة الى حضرات الفتاح
سقى رياض اوليائه بمدرار غيث جوده وعطائه وكساهم خلع شهوده فافناهم بوجوده وابقاهم ببقائه
والقى اليهم مفتاح الفلاح انطق بلابل تحميدهم على اغصان توحيدهم فانبسطت قلوبهم بشكر معبودهم
وتمجيده على تجريدهم بحسن الارتياح فمنهم النقباء والرجال والاوتاد ومنهم النجباء والابدال واقطاب المدار
والارشاد ومنهم الاغواث والافراد اهل الاحسان والايقان والصلاح والصلوة والسلام على متبوعهم
ومقتداهم في كل طاعة القائل لا تزال طائفة من امتي قائمين على الحق الى قيام الساعة المفهم ان الفرقة الناجية
هم اهل السنة والجماعة ينبوع الحكم وعوارف المعارف والسماح وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه المتأدبين
بآدابه الملاح ما هبت ارياح التوفيق على اهل التصديق واستنارت بالتشريق والتشويق والانشراح
فيقول العبد المفتقر المذنب المقصر قلبا وقالبا محمد بن سليمان البغدادي وطنا الحنفي مذهبا عد
الماتريدي معتقدا النقشبندي طريقة ومشربا الخالدي منتسبا عامله الله بفضله وافاض فيض الاحسان
على فرعه واصله اني من لدن حدود سنة الف ومائتين وثلاثة عشر لم ازل اتطلب شيخا كاملا من البشر عالما
عاملا راسخا واصلا يرشد السالكين الى معرفة الله تعالى بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين صح فلم اظفر الى حدود سنة
الف ومائتين واحدى وثلثين الا برجل ينتسب الى بعض الطرق الغير المشهورة متعبد غير مسلك لاحد على القواعد
المأثورة فصحبته اكثر السنين المذكورة فلم اكتسب منه شيئا من آثار الطريقة حتى بزغ بدر فلك الشريعة و
اشرقت الارض بنور ربها وانمحى ظلامها بوجود قطبها اعني به شمس المعارف المشرقة في العراق السارية
الاشراق الى بقية الآفاق مربي الثقلين باحسن ارشاد تذكرة الابدال والاوتاد مجدد الطرائق بعد دروسها
ومظهر اقمارها وشموسها الشائق الى الله وهو قاطن ذو الجناحين الظاهر والباطن الراكع الساجد الخاشع
المجاهد حضرة شيخنا ومولانا الشيخ خالد الشافعي الاشعري النقشبندي القادري السهروردي الكبروي
الجشتي الشهرزوري قدس الله تعالى سره الحضوري فتشرفت بدخول طريقة العلية النقشبندية جعلنا الله تعالى
واهاليها في مقاعد الصدق العندية وانتفع به خلق كثيرون من اهل بغداد وكركوك واربيل والاكراد من
نواحي السليمانية وكوي والعمادية وبعض نواحي الهكارية وماردين وعنتاب وحلب والشام و
الحرمين الشريفين على البعد والاستصحاب حتى اذعن لحقية طريقته ومحمدية سيرته كل من سلم قلبه من مرض
الحسد وانكر عليه بعض من لا خلاق لهم لما ان سوقهم ببضائعه العزيزة كسد فمنهم من انكر اصل الطريقة
قائلا انه لا يوصل الى الله تعالى غير ما بايدينا من ظواهر الفقه وما عليه من السليقة ومنهم من اقر بالطرائق من

اهاليها السابقة لكن انكر لشهود الملائمة وجحد على شيخنا من اهاليها اللاحقة ومنهم من يكاد
يعتقد به لكن حجبه الانكار عليه من له معه عداوة من الاتباع فتجاوزوا الانبية واتباعه التكفير
والتضليل والابتداع فتراه يقول الاولياء اخفياء واهل الظهور اهل حب الرياسة والغرور
وقد سن الله تعالى سر الامام اليافعي على تقسيم المنكرين في مقدمة كتابه روضة الرياحين الى ثلثة
اقسام وحكم على كلهم بالحرمان من النفحات الخيرية بالاغتنام حيث قال والناس في انكار الكرامات
مختلفون فمنهم من ينكر كرامات الاولياء مطلقا وهؤلاء اهل مذهب معروف عن التوفيق مصروف
ومنهم من يكذب بكرامات اولياء زمانه ويصدق بكرامات الاولياء الذين مضوا كمعروف وسهل
والجنيد واشباههم فهؤلاء كما قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي والله ما هي الا اسرائيلية صدقوا بموسى
عليه السلام وكذبوا بمحمد صلى الله عليه وسلم لانهم ادركوا زمانه ومنهم من يصدق بان لله تعالى اولياء لهم
كرامات ولكن لا يصدق بواحد معين من اهل زمانه فهؤلاء محرومون ايضا لان من لم يسلم لواحد معين
لم ينتفع باحد ونسأل الله التوفيق وحسن الخاتمة لنا وللمسلمين فحداني ذلك الى تحرير رسالة فائقة وعجالة
رائقة تشتمل على بيان سلسلة الطريقة النقشبندية وعلى اثبات ان لا غناء لمن لم يرزق قلبا سليما عن تعلم
علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالدلائل الجلية وعلى نشر شيء يسير من مناقب شيخنا امدنا الله بمدده و
بارك في مدده وعلى ذكر ما لا بد منه للمريد من الآداب والاوراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة واشارات
الاولياء الامجاد وعلى رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطن تذكرة للاخوان وتبصرة لطالبي
الحق والايقان وهي حقيقة ان تسمى الحديقة الندية في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية
وقد رتبتها على مقدمة وثلثة ابواب وخاتمة اما المقدمة ففي بيان سلسلة الطريقة النقشبندية
وما يناسبها من الاحكام الانيقة السنية واما الباب الاول ففي اثبات ان لا غناء لمن لم يرزق
قلبا سليما عن تعلم علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالدلائل الجلية واما الباب الثاني ففي نشر شيء
يسير من مناقب شيخنا امدنا الله بمدده وبارك في مدده واما الباب الثالث ففي ذكر ما لا بد منه للمريد
من الشرائط والآداب والاوراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة واشارات الاولياء الامجاد واما
الخاتمة ففي رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطين وها انا اشرع والى الله اضرع ان يجعلها
خالصة لوجهه الكريم وآخذة بيدي عند الهول العظيم محفوظة من وساوس النفس الامارة والشيطان
الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم المقدمة اعلم ان هذا الفقير المبالغ في التقصير قد تشرف
باخذ الطريقة النقشبندية قدس الله اسرار اهاليها واكثر محبيها ومواليها بعمومها وخصوصها من مفهومها
ومنصوصها على شيخ الوقت والطريقة ومعدن الارشاد والحقيقة قطب دائرة الارشاد غوث

Copyright © King Saud University